

## الدكتور فوزى فهمى ... أحد أعمدة الثقافة المصرية



لواء د. سمير فرج



16 يوليو 2022

رحل عنا واحد من رجال، وأعمدة، الثقافة المصرية، الدكتور فوزى فهمى، الذى شغل منصب رئيس أكاديمية الفنون المصرية، أحد المنارات الثقافية فى العالم العربي، ومن قبلها عميد المعهد العالى للنقد الفنى، والمعهد العالى للفنون المسرحية، فأثرى الحركة المسرحية بالكتابة والنقد والترجمة، واستحق تقدير واحترام كل من عرفوه. لقد عرفت الدكتور فوزى فهمى، رحمه الله، وهو عضو مجلس إدارة دار الأوبرا المصرية، حيث تزامننا لمدة أربع سنوات، كان خلالهم نعم الأخ والصديق والزميل والمرشد، بالرأى السديد، والنصيحة المخلصة، خاصة مع بداية عملى فى هذا المجال، كرئيس لدار الأوبرا المصرية. وخلال تلك الفترة، عرفته أكثر عندما توليت تنظيم أسبوع الثقافة المصري، بالعاصمة الصينية، بكين، ورئاسة وفد مصر إليها، المكون من أكثر من 130 فناناً ومتقفاً، وزاملنى الأخ العزيز المرحوم فوزى فهمى، خلال هذه الزيارة، فقسمنا أنفسنا إلى مجموعتين، ليكون كل منا على رأس مجموعة من الأدباء والمتقنين والفرعانيين، أثناء زيارتهم لمختلف المدن الصينية، ونجح الأسبوع الثقافى المصري، فى الصين، وكان محل إشادة مختلف وسائل الإعلام، التى كانت تنقل صوراً لمعرض الآثار الفرعونية، والطوابير الممتدة أمامه لأكثر من 3 كيلومترات. خلال ذلك الأسبوع، قدم فنانو الأوبرا المصرية، عروضاً رائعة، جذبت جموع الجماهير إليها، ومنهم تابلوه شادى عبد السلام، الذى قدمه وليد عوني، كما شارك الفنان نور الشريف، رحمه الله، وزوجته الفنانة بوسى كسفرى عن السينما المصرية. والحقيقة أنى لمست، خلال تلك الفترة، معنى التمثيل المشرف لمصر، بأن تكون مستقراً لخيرة المثقفين، المسلحين بالعلم، خاصة مع دولة مثل الصين، مما تمتلك إرثاً ثقافياً عظيماً.

وامتدت علاقتى بالدكتور فوزى فهمى، وكنت من متابعى مقالاته الأسبوعية، بجريدة الأهرام، لأستمع بجرعة ثقافية متميزة، نتعرف منها، فى كل أسبوع، على وجه مختلف للثقافة

المصرية، سواء من المسرح، الذى كان أحد رواده فى الكتابة، أو النقد، أو فى مجال ثقافة الطفل، أو الثقافة الجماهيرية، الذى تولى مسئوليتها، من قبل، فى وزارة الثقافة المصرية. كذلك جهوده فى تطوير أكاديمية الفنون، التى شهدت معه حل العديد من المشاكل، المتوارثة، كانت محل إشادة، وتقدير، من الفنان فاروق حسنى، وزير الثقافة الأسبق.

رحمة الله على الدكتور فوزى فهمي، الذى ستظل أعماله، وإسهاماته، نقوشاً على جدران الثقافة المصرية.

**Email: [sfarag.media@outlook.com](mailto:sfarag.media@outlook.com)**